

الدرس(25) من شرح العقيدة الطحاوية

خالد المصلح

والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمه الله وثبتت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا لابي بكر الصديق تفضيلا له وتقديما على جميع الامة - 00:00:00

ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلي ابى طالب رضي الله عنهم اجمعين وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون. هذا تكلمنا عليه طيب آ قوله رحمه الله ثم لعمر اي ان اهل السنة والجماعة - 00:00:15

يثبتون الخلافة بعد ابى بكر لعمر رضي الله عنه وعمر هو عمر ابن الخطاب ابن نفيل العدوى القرشى السادسة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم واعز الله به الدين - 00:00:42

وشهد المشاهد كلها رضي الله عنه وكان عظيم المقام عند النبي صلى الله عليه وسلم له فضائل شهيرة معروفة هو ثانى الخلفاء الراشدين مضرب المثل في العدل آ و الأول من لقب بامير المؤمنين - 00:01:01

وكانت خلافته بعهد من ابى بكر رضي الله عنه قتل وهو وهو يصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي محاربه عام ثلاثة وعشرين من الهجرة النبوية دفنا بجوار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

وله من الفضائل المعروفة المشهورة منها ابرزها انه ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من انه يفرق الشيطان منه في حديث سعد ابن ابى وقاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده - 00:01:34

ما لقيت الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ومن آفظائه انه انه ذو موافقات للوحي فله موافقات وقد اخرجه الترمذى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر الا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر هذا من موافقاته - 00:02:15

رضي الله عنه اه وهو محدث ملهم كما جاء في الصحيح من قول النبي صلى الله عليه وسلم قد كان في الاممى محدثون فان يكن في امتى محدث فعمر بن الخطاب - 00:02:29

ثم بعد ذلك قال ثم لعثمان اي ان اهل السنة والجماعة يثبتون الخلافة بعد عمر لعثمان وعثمان هو عثمان بن ابى العاص ابن امية القرشى من اوائل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد المشاهد كلها - 00:02:48

كان ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية وام كلثوم ولذلك لقب بذى النورين كونه تزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتحلى في - 00:03:11

لاجل قيامه على زوجه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. صارت اليه الخلافة بالشوري فان عمر رضي الله عنه لما نزل بهما نزل عهد الى ستة هم الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم - 00:03:33

راض له فضائل شهيرة ومناقب كبيرة من اشهرها انه جهز جيش العسرا رضي الله عنه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفر روما فله الجنة وقال من جهز جيش العسرا - 00:03:50

فله الجنة فكان عظيم البلاء وعظيم الانفاق في سبيل الله قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تستحي منه فهو في المنزلة والفضل من الامة في الامة بعد عمر رضي الله عنه - 00:04:11

على هذا استقر قول اهل السنة والجماعة وكان قد حصل خلاف بين اهل السنة والجماعة في الفضل هل بعد ابى بكر وعمر

افضل الامة علي ام افضل الامة عثمان - 00:04:39

وعامة علماء الامة والذي استقر عليه قول اهل السنة ان ترتيب الصحابة في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم ثم لعلي بن ابي طالب اي ان اهل السنة والجماعة - 00:04:53

يعتقدون ان الاحق بالخلافة بعد عثمان علي ابن ابي طالب وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من اسلم به بعد خديجة ولد بمكة ونشأ في بيت النبي صلى الله عليه وسلم وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة - 00:05:09

رضي الله عنها شهد المشاهد كلها صارت اليه الخلافة بعد عثمان الا انه اختلف الناس عليه حصل في زمانه رضي الله عنه من الفرق ما حصل مما هو معروف ومشهور - 00:05:27

وهو رابع الخلفاء الراشدين المهدىين وله مناقب عظيمة مواقف جليلة حلى بها وسما الى هذه المرتبة انه رابع الامة في الفضل بعد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومن مناقبه - 00:05:44

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خير لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فتشوف الناس لهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

علي ابن ابي طالب وكان في عينه رمد بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم او نفت في عينه فبرئ ثم اعطاه الراية فكان المفضل في ذلك الموقف الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله - 00:06:27

هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم هم الخلفاء الراشدون المهدىين ولذلك قال المصنف وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهدىيون. اي اي ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم - 00:06:52

هم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدىيون الذين قال فيهم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعد عضوا عليها بالنواخذ وهم ملائكة لهم ميزة انهم على منهاج النبوة لذلك جاء - 00:07:15

في المسند من حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله عز وجل اذا شاء ان يرفعها - 00:07:35

ثم تكون خلافة اي تحصل وتوجد خلافة على منهاج النبوة فتكون فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها ثم تكون ملائكة عاصوا وهذا بعد عهد - 00:07:49

الخلفاء الراشدين ابتداء من عهد معاوية رضي الله عنه فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها ثم تكون ملائكة جبريل او ملائكة جبريل فتكون ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء - 00:08:05

ان يرفعها بعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم ثم تكون خلافة على منهاج النبوة وهذا فيما يظهر والله تعالى عند ظهور المهدي هو الذي يملأ الأرض عدلا بعد ان - 00:08:25

تملا جورا آآ وقوله صلى الله وقوله رحمة الله الراشدون راشد جاء الراشدون جمع راشد والرشد ضد الغي وهو ما يحصل بالعلم النافع الراسخ من الهدایة والبصیرة وقوله والائمة المهدیون - 00:08:39

اي هم اهل الهدایة وهذا ضد الضلال وهذا يبين انهم كانوا على استقامة فهؤلاء اجمعوا فيهم هدایة العلم وهدایة العمل بن رشد في العلم والهدی في العمل بعد ذلك قال رحمة الله - 00:09:01

وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الحق هذا بيان فضل بقية العشرة فالاربعة رضي الله عنهم - 00:09:27

وهم الخلفاء الراشدون المهدىيون من المبشرین بالجنة ولهم فضائل لذلك قدمهم في بيان اه استحقاقهم للخلافة وانهم مقدمون في الامة ولهم من المنزلة ما خصهم الله تعالى به ومن ذلك انهم مبشرین بالجنة - 00:09:45

ان يشهد لهم بالجنة باعيانهم؟ فيقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة يضاف الى هؤلاء العشرة بقية العشرة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:06

ذكر جملة من اصحابه فبشرهم باسمائهم بالجنة وانما نص المصنف على عشرة مع كون المبشرين بالجنة مع كون المبشرين بالجنة
اكثر واكثر من ذلك لانه قد جمعهم حديث واحد فجاءوا في سياق واحد وبشارة واحدة - 00:10:24

والا فالذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة جماعات من الصحابة كانوا فرادى اي على وجه الانفراد وكذلك جماعات وفناد
واشهر هؤلاء واعظمهم هم العشرة المبشرون بالجنة الذين اشار اليهم المصنف رحمة الله - 00:10:50

وقد عدهم بقوله يقول وان العشرة وان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد
لهم رسول الله وقوله الحق قال وهم هذا بيان - 00:11:13

وعد هؤلاء العشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وقد تقدم بيان ما لهؤلاء من المنزلة والمكانة وهؤلاء العشرة جاء النص عليهم
في حديث ابي في حديث سعيد بن زيد - 00:11:27

رضي الله عنه عند اصحاب السنن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى
في الجنة هؤلاء الاربعة الخلفاء ثم اضاف طلحة في الجنة والزبير في الجنة - 00:11:43

وسعد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف بالجنة وسعيد بن زيد بالجنة وقد رواه ايضا احمد من حديث عبد الرحمن بن عوف وقال وابو
عبيدة ابن الجراح في الجنة وقوله رحمة الله وقوله الحق اي ان قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما بشر به هؤلاء - 00:12:02

وما بشر به غيرهم حق يجب الایمان به والانقياد والتسليم له ولا تجوز معارضته وقد عده المصنف رحمة الله كما ذكرت وتقدم
التعريف الخلفاء الراشدين الاربعة قال قول وطلحة اي من المبشرين بالجنة - 00:12:26

من العشرة المبشرين بالجنة طلحة وهو طلحة بن عبيد الله ابن عثمان التيمي القرشي. من السابقين الاولين شهد المشاهد كلها الا بدرا
فلم يكن حاضرا بل كان غائبا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يطلب خبر قريش - 00:12:51

في الشام وهو احد الستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الخلافة فيهم قتل رضي الله عنه يوم الجمل سنة ست وثلاثين له فضائل
ومناقب منها ما جاء في الترمذى من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على على
وجه الارض فلينظر الى - 00:13:12

ابن عبيد الله فبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة فقد قتل شهيدا رضي الله عنه بعده قال المصنف والزبير هذا خامس سادس
من بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:13:39

والزبير اعتقد اهل السنة والجماعة انه من المبشرين من العشرة المبشرين بالجنة وهو الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن اسد القرشي
من اوائل الصحابة اسلاما اسلم وهو ابن ثمان سنين - 00:13:58

وهاجر الهرجتين وشهد المشاهد كلها وهو حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب وواحد الستة
الذين جعل الخلافة جعل عمر رضي الله عنهم رضي الله عنه الخلافة فيهم رضي الله عنهم - 00:14:15

قتل سنة ست وثلاثين بعدما انصرفه من وقعة الجمل قد ندم على ما جرى من قتال وفرقة من فضائله انه قال فيه النبي صلى الله
صلى الله عليه وعلى الله وسلم لكل نبى حواري - 00:14:34

وحواري الزبير ثم قال المصنف وسعد هذا سابع من عده المصنف من العشرة المبشرين بالجنة اهل السنة والجماعة يعتقدون ان سعد
ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة وهو سعد ابن ابي وقاص - 00:14:55

ابن اهيب الزهري القرشي ابضا من اوائل من اسلم شهد المشاهد كلها واحد ستة آذين جعل عمر الخلافة فيهم وقد اعتزل الفتنة
رضي الله عنه بعد مقتل عثمان ومات في العقيق سنة خمس - 00:15:14

وخمسين وهو اخر العشرة المبشرين بالجنة موتا دفن في البقيع رضي الله عنه وله فضائل ومناقب عديدة منها ان النبي صلى الله
عليه وسلم فداه بابيه وامه فقال ارم فداك ابي وامي - 00:15:33

وكان مجاب الدعوة رضي الله عنه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد اذا دعاك كما جاء ذلك في الترمذى من
حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:15:51

ثم بعد ذلك قال المصنف وسعيد اي من العشرة المبشرين بالجنة سعيد بن زيد وهو سعيد بن زيد بن عمرو العدوى القرشى
ممن اسلم قدما و هو من خيار الصحابة - 00:16:07

وقد شهد المشاهد كلها الا بدوا. كان مع من مع عبد الرحمن بن عوف لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم يستطلع خبر قريش بالشام و
وواحد ستة الذين جعل عمر رضي الله عنه الخلافة فيهم بعده مات - 00:16:30

في العقيق سنة احدى وخمسين ودفن بالبقيع وله فضائل ومناقب ومن ذلك ما جاء في البخاري من حديث سعيد بن زيد انه قال
للقوم لورأيتني لورأيتني موثق عمر على الاسلام انا - 00:16:53

اخته وما اسلم ولو ان احدا انقض ظلمها صنعتكم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض والمقصود انه ممن تقدم اسلامه وعظم بالاؤه فقد
اوثقه عمر رضي الله عنه على الاسلام قبل ان يمن الله عليه الاسلام ويشرح صدره له - 00:17:20

وقد توفي بالعديد كما ذكرنا سنة احدى وخمسين ثم قال عبد الرحمن بن عوف وهذا التاسع من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله
عنه وقد آباء شره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة في جملة الحديث الذي ذكر فيه العشرة - 00:17:53

وهو عبد الرحمن بن عوف ابن عبد الحارث الزهري القرشى هو احد الستة الذين صار لهم الامر بعد عمر رضي الله عنه مات سنة ثلاث
وثلاثين اي في خلافة عثمان وله مناقب وفضائل - 00:18:15

ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسروا اصحابي والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيه ولا نصيفه - 00:18:38

قد صلي عبد الرحمن بن عوف في بعض اسفاره برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقضى صلاته رضي الله عنه - 00:18:55

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم له قد اصبتم او قد احسنتم العاشر من العشرة المبشرين بالجنة ابو عبيدة ابن الجراح وهو امين
هذه الامة اي ان اهل السنة والجماعة - 00:19:19

يعتقدون ان ابا عبيدة ابن عامر ابن الجراح احد العشرة المبشرين بالجنة وهو من اوائل الصحابة اسلاما رضي الله عنه هاجر الهجرتين
شهد المشاهد كلها توفي في طاعون عمواس سنة ثمانية - 00:19:34

عشرة الشعب وصفه المصنف بأنه امين هذه الامة وهذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من فضائله وقد ذكر هذا الوصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لابعشن اليكم رجلا اميما - 00:19:58

حق قل امين وقال ان لكل امة اميما وان اميينا ايتها الامة ابو عبيدة ابن الجراح وكلا الحديثين في الصحيحين هؤلاء الذين سماهم
المصنف رحمه الله وهم العشرة الذين بشر - 00:20:16

رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة وقد ذكرهم في سياق واحد وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم جماعات من الصحابة
فبشر فاطمة ابنته كما في الصحيحين من حديث عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشي لأن مشيتها - 00:20:37

مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر
اليها حديثا فبكـت فقلـت لها لم تـبكـين - 00:20:56

ثم اسر اليها حديثا فضـحـكت وقلـت ما رأـيـتكـ الـيـوـم فـرـحاـ اـقـرـبـ منـ حـزـنـ يـعـنـيـ بـكـتـ ثـمـ ضـحـكتـ سـرـيـعاـ فـسـأـلـتـهاـ عـائـشـةـ تـقـوـلـ فـسـأـلـتـهاـ

عـماـ قـالـ فـقـالـتـ ماـ كـنـتـ لـافـشـيـ سـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ قـبـضـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:21:12

فـسـأـلـتـهاـ فـقـالـتـ اـسـرـ اـلـيـ اـنـ جـبـرـيـلـ قـدـ اـعـرـضـ لـلـقـرـآنـ كـلـ كـانـ يـعـارـضـنـيـ الـقـرـآنـ كـلـ سـنـةـ مـرـةـ وـاـنـهـ عـارـضـنـيـ هـذـاـ عـاـمـ مـرـتـيـنـ وـلـاـ اـرـاهـ الاـ اـنـهـ

قـدـ حـضـرـ اـجـلـيـ فـبـكـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:21:37

ثـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـمـاـ تـرـضـيـنـ اـنـ تـكـوـنـيـ سـيـدـةـ نـسـاءـ الـجـنـةـ اوـ نـسـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـضـحـكتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـهـذـاـ مـوـضـعـ

الـشـاهـدـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـهـدـ لـهـ بـاـنـهـ سـيـدـةـ - 00:21:57

نـسـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـهـذـاـ يـبـيـنـ عـظـيمـ فـضـلـهـ وـرـفـعـةـ مـكـانـتـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـدـ شـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـحـسـنـ وـالـحـسـنـ بـالـجـنـةـ

كما جاء في الترمذى حيث قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة - [00:22:12](#)

رواه ابو سعيد رضي الله عنه شهد ايضا لحفظة بالجنة آآ الحق جماعات من اهل العلم سائر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم استنادا الى ما جاء في المستدرک ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربی الا اتزوج الى احد - [00:22:30](#)

من امتی ولا ازوج احدا من امتی الا كان معي في الجنة فاعطاني شهد ايضا لبلال بن رباح وشهد لي ثابت ابن قيس وقد جمع بعض اهل العلم من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - [00:22:51](#)

فاسأل الله ان يتبعنا اثارهم وان يلحقنا بهم وان يسلك بنا سبيلهم ثم قال المصنف رحمة الله ومن احسن ومن احسن القول نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:10](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولأهل العلم وللمسلمين قال المؤلف رحمة الله تعالى ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواج الطاهرات من كل دنس وذراته - [00:23:34](#)

من كل رجس فقد بري من النفاق. وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثر. واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل - [00:23:50](#)

ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام. ونقول نبی واحد افضل من جميع الاولياء ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من روایاتهم ونؤمن باشراط الساعة. طیب - [00:24:05](#)

قوله رحمة الله ومن احسن القول بعد ان فرغ من ذكر فضائل من سمي من الصحابة رضي الله عنهم من الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين قال ومن احسن القول باصحاب رسول الله - [00:24:20](#)

اي ان من طاب كلامه في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه وذرياته فلم يقل فيهم الا خيرا ولم يذكرهم الا بالبر والفضل فقد سلم من النفاق يعني يقال ومن احسن القول من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات - [00:24:35](#)

من كل دنس وذرياته المقدسين المطهرين من كل رجس فقد بري من النفاق اي سلم منه ونجا ذلك ان من علامات النفاق بغضا من احبه الله ورسوله وهؤلاء الصحابة هم من اعظم - [00:24:55](#)

اولياء الله تعالى هم اعظم الامة ايمانا وهم اجلها قدرها وارفعها مكانة فمن ابغضهم فانما فانه ابغض ما يحبه الله وهذا من علامات النفاق ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث انس - [00:25:14](#)

اية الايمان حب الانصار وایة النفاق بغض الانصار والانصار فئة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل حبهم علامۃ الايمان وبغضهم علامۃ النفاق واذا كان هذا في الانصار فما في المهاجرين من باب اولی لان المهاجرين بالاتفاق - [00:25:35](#)

هم خير من الانصار وقد جاء في الصحيحين من حديث البراء انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. فمن احبهم احبه الله - [00:25:57](#)

ومن ابغضهم ابغضه الله كذلك سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلهم من المودة والحب ما ينبغي ان يحفظ وهو علامۃ الايمان وظده هو النفاق قال رحمة الله بعد ذلك - [00:26:17](#)

وعلماء السلف من الصالحين والتبعين ومن بعدهم من اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل بعد ان بين ما للصحابۃ رضی الله عنہم - [00:26:40](#)

من المنزلة والمكانة انتقل الى بيان خيار الامة بعد ذلك القرن المفضل وهم الصحابة رضي الله عنهم وقال وعلماء السلف من الصالحين والتبعين ومن بعدهم. اهل الخبر والاثر واهل الفقه والنذر لا يذكرون الا بالجميل - [00:26:58](#)

اي ان عقائد اهل السنة والجماعة سالمة قلوبهم على ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من تمام ايمانهم وصدقهم ان قلوبهم سليمة لورثة الانبياء المؤلف ذكر وجوب سالمة القلوب - [00:27:16](#)

لهؤلاء وانهم لا يذكرون الا بالجميل فمن عقائد اهل السنة والجماعة ان تحفظ اللسان وان ت-chan الجوارح عن كل ما يقدح في سلف الامة من الصالحين والتبعين ومن بعدهم من اهل - [00:27:40](#)

الخبر والاتر واهل الفقه والنظر فهؤلاء حفهم الا يذكرون بسوء فلا تذكر سقطاتهم ولا تتبع عوراتهم ولا تفتش
زلاتهم ولا يشاع ما خالفوا به الحق - [00:28:03](#)

من المسائل الا اذا اقتضى ذلك مصلحة فمن وقع في شيء من ذلك بالتشنيع عليهم والنيل منهم والتنقص فهو على غير السبيل اي على
غير الطريق القويم اي على غير الطريق القويم - [00:28:27](#)

فقد حاد عن الصراط المستقيم لان من كان قاصدا الحق عالما به داعيا اليه مجتهدا في اصابته فانه لا وجه للحقيقة فيه لو اخطأ فان
الخطأ لا يسلم منه احد - [00:28:49](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء فالخطأ في الاجتهد واقع ووقوع الخطأ في الاجتهد فيما يسوغ فيه الاجتهد
ليس مسوغا لايغار الصدور ولا المنابذة ولا لاطلاق الاسن - [00:29:05](#)

في اعراض هؤلاء بل الواجب الشفقة والرحمة وهذا من سمات اهل الایمان فانهم ويعظمون الحق ويرحمون الخلق. فهم يعظمون
الحق بالدعوة اليه وبيانه وايظاحه والذب عنه. ورد الشبهات الواردة عليه - [00:29:23](#)

كما انهم يرحمون الخلق فلا يتطلبون عثراتهم بل يتطلبون العذر للمخطئ ويطلبون العفو له ويبحثون عن الستر
ويطلقون السنتهم ولا اقلامهم في اهل الخير والفضل الذين عرفوا بالخير ولو كان منهم اخطاء - [00:29:41](#)

وهذا لا يعني الا يتبين على خطأ المخطئ. فان التنبيه على خطأ المخطئ من النصيحة في الدين ومن النصيحة للمخطئ لكن شتان بين
من يبين الخطأ ويوضحه وبين من يشهر به - [00:30:02](#)

ويجعله سببا للتنقص التعير فهذا خارج عن السبيل كما قال المصنف رحمة الله لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على
غير السبيل بعد هذا انتقل المصنف رحمة الله الى - [00:30:21](#)

الكلام عما يتعلق المفاضلة بين الاوليات والانبياء فقال رحمة الله ولا نفضل احدا من الاوليات على احد من الانبياء اي ان من عقائد اهل
السنة والجماعة الا يقدمون على الانبياء احدا - [00:30:43](#)

من الخلق من الناس فهم اعلى درجات الصالحين اعلى اعلى درجات المنعم عليهم قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا فمرتبة النبوة - [00:31:06](#)

فوق مرتبة الولاية وهذا الكلام في قوله ولن نفضل احدا من الاوليات على احد من الانبياء بيان لما يجب اعتقاده بالاوليات وانهم في
منزلة دون منزلة الانبياء والاوليات جمعولي - [00:31:32](#)

والولي هو من تولاه الله تعالى وفقه الى الایمان والتقوى كما قال الله تعالى الا ان اوليات الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقوون فاوليات الله - [00:31:53](#)

هم المؤمنون المتყون وكل من حق الایمان والتقوى نال شرفه وفضل الولاية فلكل من حق التقوى نصيب من الولاية
فان الولاية مرتبة رفيعة لكنها دون مرتبة النبوة والولاية مرتبة كسبية - [00:32:07](#)

وما النبوة فهي مرتبة وهبية يهب الله تعالى من يشاء من عباده فيجعله نبيا او رسولا كما قال تعالى الله يصطفيه من الملائكة رسلا
ومن الناس اما الولاية فانها كسبية ببذل الانسان العمل - [00:32:38](#)

ويجتهد في الطاعة والاحسان ليصل ويبلغ مرتبة الولاية قال رحمة الله ونقول نبي واحد افضل من جميع الاوليات يعتقد اهل السنة
والجماعه ان نبيا واحدا هو افضل من جميع الاوليات فمنزلة النبي اعلى - [00:32:59](#)

واشرف وارفع من منزلة الاوليات لهذا فان نبيا واحدا افضل عند الله تعالى من جميع الاوليات. فالنبوة وفضائلها ومنتزتها لا يبلغ قدرها
ولا شرفها جميع من اتصفوا بالولاية ممن لم يبلغوا درجة النبوة - [00:33:19](#)

لان الله تعالى رفع درجة هؤلاء وحبهم من الخصائص والفضائل ما لم يجعله للاوليات جميعا ومن تحقيق العبودية وكمال الایمان
وتنزل الوحي هذا من جملة ما فضل الله به النبيين - [00:33:43](#)

من تحقيق تحقيق العبودية كمال الایمان تنزل الوحي آآ العصمة من الضلال العصمة من سوء الخاتمة كل ذلك مما فضل الله تعالى به

الأنبياء وهو ليس في الأولياء واول من احدث القول بان الولي ارفع من النبي ابن - [00:34:01](#)
عربي وابنهاه حيث قال مقام النبوة في بربخ يعني في الآخرة طويق الرسول وتحت الولي فجعلوا الولاية فوق النبوة وهذا كذب
وزور وبهتان فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين ذلك بل بين - [00:34:21](#)
ما يدل على خلاف ذلك وهذا البيان وهو ان الولاية درجة دون درجة النبوة هو من اعظم ما يقطع الطريق على هؤلاء الدجالين الذين
يلبسون على الناس دينهم ويخرجونهم عن صراط الله المستقيم - [00:34:49](#)
ثم قال ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من روایاتهم انها سنة وجماعة يؤمنون بما جاءت به الاخبار من كرامة الاولياء
وما من الله تعالى به عليهم من المنزلة - [00:35:16](#)
وكبير الرفعة فان الله تعالى يجري للاولياء ما هو خارق للعادة غير مألف الكرامات جمع كرامة وهي كل خالق للعادة يجري على يد
مؤمن تقي هذا تعريف الكرامة كل خالق للعادة يجري على يد مؤمن تقي - [00:35:43](#)
الكرامة كما هو واضح من التعريف هو خروج على العادة لكن هذا الخروج يقصد به يراد منه نصرة الحق تأييد اهله تثبيتهم وما اشبه
ذلك مما تقصد به الكرامات وتاجر الكرامات من اجله - [00:36:10](#)
وقد دل القرآن على كرامات الاولياء فذكر الله تعالى اكرامه لاهل الكهف الذين صانهم حفظهم واكرامه لمريم التي كان يسوق اليها جل
وعلا الطعام وما الى ذلك من الكرامات التي ذكرها الله تعالى لعباده المؤمنين - [00:36:41](#)
والكرامات تنقسم حيث النوع الى قسمين ما هو من جنس العلم يعني كرامات علمية ابصارية والثاني كرامات عملية فعلية وذلك بان
يخلق الله تعالى العادة للاولياء وهذا القسم الاخير وهو الكرامات الفعلية العملية - [00:37:05](#)
وهما وهو ما من جنس القدرة او وهو ما كان من جنس القدرة اجرى الله تعالى كثيرا منه على ايدي الصحابة رضي الله عنهم. نقف
على هذا القسم ونستكمم ان شاء الله تعالى - [00:37:34](#)
الدرس القادم - [00:37:49](#)